[281] وأقول: يمكن أن يكون المراد بالنفس هنا ايضا المعنى الشائع لان الاقالة وإن كان الغالب نسبتها إلى العثرات والذنوب، لكن يمكن نسبتها إلى النفس ايضا فان الاقالة في الاصل هو أن يشتري الرجل متاعا فيندم فيأتي البايع فيقول له: أقلني ! أي اترك ما جرى بيني وبينك، ورد علي ثمني، وخذ متاعك، واستعمل في غفران الذنوب لانه بمنزلة معاوضة بينه وبين الرب تعالى فكأنه أعطى الذنب وأخذ العقوبة، والنفس مرهونة في تلك المعاملة يقتص منها، فكما يمكن نسبة الاقالة إلى الذنب يمكن نسبتها إلى النفس أيضا بل هو أنسب، لانه يريد أن يفك نفسه عن العقوبة كما قال تعالى: " كل امرئ بما كسب رهين " (1) وقال سبحانه: " كل نفس بما كسبت رهينة " (2) وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: الا إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، مع أنه يمكن تقدير مضاف اي عثرة نفسه. - 133 - (باب) * " (العصبية والفخر والتكاثر في الاموال) " * * " (والاولاد وغيرها) " * الايات: الانعام: وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من ا عليهم من بيننا اليس ا بأعلم بالشاكرين (3). الكهف: فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (4). مريم: وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا * وكم أهلكنا قبلهم من قرية هم أحسن أثاثا

_____ (1) الطور: 21. (2) المدثر: 38. (3) الانعام: 53. (4) الكهف: 34 (*). _____